المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2007
الصفحـات : 42
العـــدد : 12678
المسلسل : 246

وعمّت زيارات الخير

العقيد - نفل بن عبد الله العامري السبيعي

منذ أن تولى سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله وأمد في عمره - مقاليد الحكم ملكاً للمملكة العربية السعودية، وهو يحمل الأمانة الجسيمة الملقاة على عاتقه لخدمة دينه ثم أمته ووطنه.. واضعاً نصب عينيه خدمة المواطن والوطن وتقديم أفضل السبل لراحة وسعادة ورفاهية أبنائه المواطنين وإيجاد طرق العيش المناسبة وتوفير الأمن والسلام ليهم ولكل من يعيش على تراب هذه الأرض الطاهرة وكل من يأتي لها للزيارة أو الحج أو نحو ذلك.. ومن حرصه - رعاه الله - في هذا الشأن بدأ - وفقه الله - بزيارات لأبنائه في جميع مناطق المملكة.. بدأها بزيارة أفضل بقاع العالم وأشرفها مكة المكرمة، ثم تلاها مدينة الرسول المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وعلى أصحابه الطاهرين.. وتوالت بعدها زياراته - حفظه الله - لمناطق المملكة الحبيبة مختتماً هذه الزيارات المباركة بمنطقة تبوك.وقد سعد أبناء الشعب السعودي وغمرتهم الفرحة برؤية مليكهم الغالي وقائد مسيرتهم وسمو ولي عهده الكريم.. الملك المتواضع الذي لا تهمه المظاهر ولا الرسميات فنجده - حفظه الله - يُلاعب الأطفال ويحبهم ويعطف عليهم ويتحدث معهم ويترك لهم المجال للتحدث معه.. وهذا لا يستغرب على إنسان بمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - أطال الله عمره ومتعه بالصحة - فهو أب حنون عطوف رحيم يحب جميع أبنائه أبناء شعبه صغيرهم وكبيرهم بل إن بابه وقلبه مفتوحان للجميع دون استثناء فهو - رعاه الله - يجد السعادة والراحة في حل وإنهاء مشاكل أبنائه المواطنين، وأن الجميع يعيش في راحة وطمأنينة.. ولقد تجلى ذلك في مظاهر الفرح والقصائد والأناشيد والاستعراضات والألعاب الشعبية منهم.. بهجة وسروراً بحبيبهم حبيب الشعب الذي بادلهم - رعاه الله - الحب بالحب ومشاركتهم أفراحهم.. ولقد عكست هذه الزيارات مدى محبة الشعب لمليكه واعتزازه به وولائهم الصادق له وعكست تلاحم الشعب السعودي وأنهم جميعهم يداً واحدة وقلباً واحداً يسيرون خلف قيادتهم ومعها في كل زمان ومكان غير مبالين ولا ملتفتين لكلام مغرض أو حاسد.. ينهجون بذلك نهج آبائهم وأجدادهم الذين كانوا مع جلالة المؤسس العظيم الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمة الله عليه.. وتمّ خلال هذه الزيارات افتتاح العديد من المشاريع والبدء في إنشاء الجديد مما تحتاجه هذه المناطق ويخدم المواطن بشكل مباشر كالجامعات والمستشفيات وغيرها من البنية التحتية الضرورية التي بلا شك تخدم أبناء هذه المناطق وتعود عليهم بالنفع والفائدة.إن الواجب علينا بعد كل هذا أن نقدر جهود الملك الغالي وتعبه وتفانيه من أجلنا وأن نثمّن ضخامة وأهمية تلك المشاريع الكبيرة الهائلة التي تكلف الدولة - أعزها الله - مبالغ كثيرة.. وأن نحافظ عليها.. وأن نسعى جاهدين لبذل المزيد من التفاني والاجتهاد والحرص واليقظة على بلادنا وممتلكاتها لتبقى مسيرة الخير والعطاء دائمة وعامرة.لقد حرص الملك المفدى - رعاه الله - على زيارة أبنائه المواطنين في جميع مناطق المملكة الغالية وتفقد أحوالهم وتلمس احتياجاتهم عن قرب ناهجاً بذلك نهج والده الموحد الملك عبدالعزيز وأبنائه الملك سعود وفيصل وخالد وفهد - رحمهم الله جميعاً -.حفظك الله يا والد الجميع.. يا ملك القلوب وملك الإنسانية وحبيب الشعب.. وكل مساعيك بالخير والنجاح وأمدك بثياب الصحة والسعادة أينما كنت.. وأعانك على الأمانة العظيمة التي تحملها وسدد على طريق الخير خطاك.. آمين يا رب العالمين.

ووفق الله ولي عهدك الأمين سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود.. وحفظ الله علماءنا ومشايخنا ورجال ديننا وجمع كلمتهم على الحق.. وحفظ الله شعبنا السعودي الحبيب ونصره وألف بينهم بالمحبة والسعادة ونبذ عنهم الفرقة والمشاكل.. نسأل الله العظيم جل شأنه أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأن يجعلنا هداة مهتدين، وأن يحفظ الله بلادنا من كل شر ومكروه إنه على ذلك قدير والحمد لله رب العالمين.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2007 العـــدد : 12678
الصفحـات : 42 المسلسل : 246